

استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية (دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية)

إشراف الأستاذ الدكتور

علي سعود حسن

إعداد الطالبة

سيناء الخطيب الجشي

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي

(التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابتهم موضوع تعبير في مادة اللغة الإنكليزية. كما تهدف إلى دراسة أثر متغير الجنس في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي منفردة ومجمعة.

وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس يتألف من أربعين فقرة تعكس مهارات عمليات التعبير الكتابي. وقد تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة: حيث بلغ عدد

الذكور (32) طالباً، وعدد الإناث (42) طالبة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس مدينة دمشق الرسمية.

وقد تبين بعد تحليل النتائج أن الطلبة لا يستخدمون مهارات عمليات التعبير الكتابي بدرجة عالية عند كتابة موضوع التعبير الكتابي، حيث تبين استخدام هذه المهارات من قبل الطلبة بدرجة متوسطة. وقد تبين أيضاً أنه لا أثر لمتغير الجنس في مدى استخدام الطلبة لهذه العمليات منفردة ومجموعة.

وانتهى البحث بمجموعة من المقترحات من أهمها:

- تصميم برامج تدريبية بهدف تدريب الطلبة على مهارات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية.
- إجراء مزيد من الأبحاث لمعرفة مدى استخدام الطلبة لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مراحل دراسية أخرى.
- إدخال تعليم الكتابة وفق مدخل العملية في مناهج الصف الأول الثانوي.
- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مدى وعي معلمي اللغة الإنكليزية بمهارات عمليات التعبير الكتابي، ومدى توظيفها في تدريس مهارة التعبير الكتابي.

مقدمة

تحظى اللغة الإنكليزية بمكانة مرموقة بين لغات العالم في وقتنا الحاضر، بل يمكن القول بأنها اللغة الأكثر انتشاراً في العالم، ومما يزيدها أهمية في عصر المعلوماتية الذي نعيشه أنها من اللغات الهامة للتواصل عبر الإنترنت، مضافاً إلى ذلك أن معظم الأبحاث والمواد التعليمية مكتوبة باللغة الإنكليزية. لذلك إذا أردنا مواكبة التقدم العلمي، فلا بد من الاهتمام بتعليم هذه اللغة، وتعلم مهاراتها الأربع: الإصغاء، التحدث، القراءة، والكتابة. وتعدُّ مهارة الكتابة من المهارات الرئيسة لما لهذه المهارة من دور بارز في مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم اللغوية. والكتابة مهارة عقلية معقدة تقوم على الخلق والإبداع، حيث يتمُّ من خلالها تحويل الأفكار والمعاني الموجودة في ذهن الكاتب إلى رموز خطية في صورة من صور التعبير الكتابي المؤثرة. ويتفق هذا مع ما تراه زامل Vivian Zamel "من أن الأعمال الكتابية ذات طبيعة خلاقية تستدعي إعمال الذهن، وعمق المعالجة، وحسن التناول للموضوع أو المشكلة مدار الكتابة (Zamel, 1992, 402) ترجمة الباحثة"، وتحظى مهارة الكتابة باهتمام كبير من قبل المتخصصين في اللغات، ومن بينهم المتخصصين في مناهج اللغة الإنكليزية وأساليب تدريسها في العالم. وما يتم التركيز عليه هو المهارات التي ترافق المراحل المختلفة عند كتابة موضوع تعبير في اللغة الإنكليزية حيث إنَّ الاهتمام بتعليم هذه المهارات يُعد طريقة فاعلة لتعليم الطلبة كيف يستخدمون استراتيجيات تعليمية تمكنهم من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها.

وقد تطورت طرائق تعليم الكتابة بالانتقال من مدخل الناتج النهائي product approach إلى مدخل العملية process approach. ففي المدخل الأول، ونتيجة لهيمنة الطريقة السمعية الشفوية the audio lingual method التي تركز على مهارتي الإصغاء والتحدث، وتعطي دوراً للقراءة، نجد أن الكتابة كانت تقوم بدور تعزيزي للنماذج الشفوية للغة، وهكذا أخذت الكتابة في تعليم اللغة شكل تمارين جمالية، ملء

فراغات، استبدال كلمة بأخرى، تحويلات من زمن إلى آخر أو من حالة المعلوم إلى حالة المجهول، وتطبيق صحيح لقواعد اللغة. وفي السبعينات بقي استخدام دمج الجمل sentence combining يركز على جمل معطاة، مما يؤدي إلى إهمال الجانب الأساسي في الكتابة، وهو أنها عملية معقدة. وتعليم التعبير الكتابي ليس نشاطاً بسيطاً أو منفرداً، لأن الكتابة نفسها معقدة، ولأن تعليم استراتيجيات ومهارات فعّالة هي عملية ارتدادية (recursive) مستمرة ومتشابكة. نتيجة لهذا الإدراك ظهرت حركة معاكسة لمدخل الناتج، وأحدثت ما أسمته ما كسين هيرستون "الثورة في تعليم الكتابة"، والتي تنظر إلى الكتابة على أنها ارتدادية أكثر مما هي خطية، حيث إن نشاطات ما قبل الكتابة والكتابة والمراجعة تتداخل وتتشابك" (ترجمة الباحثة 2، Reid, 1993)، وهي الحركة التي تركز على مدخل العملية وأهميته في تعليم الكتابة. وما يركز عليه هذا المدخل الاهتمام بالعمليات التي تجري أثناء الكتابة من توليد للأفكار، وكتابة المسودات، وتنظيم للأفكار، ثم تنقيحها للوصول إلى الناتج النهائي. وبذلك تكون العمليات وسيلة للوصول إلى الناتج المرغوب فيه مع تنمية الوعي بهذه العمليات من تخطيط وتأليف ومراجعة وتدقيق. ونظراً لأهمية مهارة الكتابة بشكل عام، ومهارة التعبير الكتابي بشكل خاص في تنمية القدرات الكتابية واللغوية معاً، ترى الباحثة إمكانية تبني مدخل العملية في تدريس هذه المهارة بما يحقق الفائدة المرجوة منها، وبما يضمن استقلاليتها كأى مهارة من المهارات الأخرى، ويمكن القول بأن "مدخل العملية يمكن أن يُحسن التعليم إذا ما تمّ استخدامه بالشكل المناسب (دون إهمال للناتج النهائي)، ذلك أنه يُتيح للطلبة فرصة الاندماج في كتاباتهم، ويدعم الاعتقاد بأن التعبير لا يمكن أن يُدرس بوساطة مجموعة محددة من القواعد، وبأن غرفة الصف يمكن أن تكون مكاناً للتواصل الحقيقي" (ترجمة الباحثة National Writing Project، 2004، p.6). ويحاول هذا البحث التعمق في مدخل العملية، وقياس مدى استخدامه من قبل طلبة الصف الأول الثانوي عند كتابتهم لمواضيع التعبير في مادة اللغة الإنكليزية.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرسة لمادة اللغة الإنكليزية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ومن خلال إشرافها على التربية العملية لمادة اللغة الإنكليزية في كلية التربية /جامعة دمشق أن مهارة التعبير الكتابي لا تتال الأهمية التي تستحقها. وإذا ما تمّ تدريسها فهي تدرس كمهارة داعمة لقواعد اللغة وتعلم مفرداتها، ولا يتمّ الاهتمام بها كمهارة بحد ذاتها. ويلاحظ أن الطرائق المتبعة في تعليم مهارة الكتابة هي طرائق تقليدية تركز على موضوع التعبير المطلوب من الطلبة كناتج نهائي أكثر من تركيزها على مهارات عمليات الكتابة التي يمكن أن تؤدي إلى جودة الناتج. لذلك نرى أن الاهتمام بالكتابة يكون على مستوى الجملة والنسخ والتقليد لمقاطع كتبت خصيصاً لشرح نماذج مختلفة من التراكيب، وما هو مفقود في هذه المنهجية هو الانتباه إلى عمليات الكتابة المرافقة لمراحل التعبير الكتابي التي يستخدمها الطالب عند كتابته موضوع التعبير¹.

وقد لوحظ أثناء الزيارات الصفية في مرحلة المشاهدة أن معظم مدرسي اللغة الإنكليزية يولون اهتماماً كبيراً للناتج في الكتابة على حساب العملية، فهم يتوقعون أن الطلبة سيخططون ويؤلفون خارج غرفة الصف، وما على المدرس إلا التعليق على جودة الكتابة. وقد وجدت الباحثة من خلال استطلاع قامت به لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه الطلبة عند كتابة موضوع التعبير أن هناك شكوى بين الطلبة من مهارة الكتابة، وهم حين يشكون من هذه المهارة فإنهم لا يتحدثون فقط عن صعوبة إيجاد الكلمات الصحيحة، واستخدام القواعد السليمة، بل حول صعوبة إيجاد الأفكار والتعبير عنها بلغة جديدة، وتنظيمها في تسلسل منطقي. لذلك نجد الضعف في كتاباتهم وعدم

¹ اطّلت الباحثة على عدد من كراسات الطلبة في مادة اللغة الإنكليزية وقد لاحظت عدم الاهتمام بتدريس مهارة التعبير الكتابي.

معرفتهم بعمليات الكتابة¹ إضافة إلى ذلك، فقد لاحظت الباحثة من خلال تحليلها للأنشطة والتمارين المتعلقة بالتعبير الكتابي في كتابي اللغة الإنكليزية في الصف الأول الثانوي أنه على الرغم من أن هذه الأسئلة والتمارين تشتمل مهام كتابية فإن هدف هذه التمارين، على الأغلب، هو تدعيم المفردات والتراكيب التي تمّ تعلمها، "وعلى الرغم من أن هذا قد يكون مفيداً في بعض المراحل إلا أنه لا يقدم للطلبة إجراءات فعّالة للكتابة باللغة الإنكليزية، والنتيجة هي أن الطلبة يتناولون الكتابة بشيء من الخوف". (Hasan، 1998، 213ترجمة الباحثة). وهذه التمارين هي من نوع التعبير الكتابي المقيد دون أي اهتمام يذكر بعمليات الكتابة.

انطلاقاً من هذا الواقع، ومما جاء من أهمية مدخل العملية في تعليم الكتابة في المقدمة، ونظراً لندرة وجود دراسات على الصعيد المحلي تتناول هذا الموضوع - في حدود علم الباحثة - فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابة موضوع في مادة اللغة الإنكليزية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية :

1. الوقوف على مدى توظيف طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في كتابة موضوع التعبير في مادة اللغة الإنكليزية.
2. تنمية وعي الطلبة بأهمية توظيف مدخل العملية في كتابة موضوع التعبير .
3. تنمية وعي المدرسين بضرورة استخدام مدخل العملية في تدريس التعبير .

1 قامت الباحثة بتوزيع استبيانات على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق في الأسبوع الأول من نيسان من عام 2005 لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه الطلبة في كتابة موضوع التعبير.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق مايلي:

1. قياس مدى استخدام طلبة الأول الثانوي لمهارات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية من تخطيط وتأليف ومراجعة وتدقيق.
2. معرفة إذا ما كان هناك فروق بين استخدام مهارات عمليات الكتابة تُعزى إلى متغير الجنس.

أسئلة البحث وفرضياته

السؤال الأول: ما مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) عند كتابة موضوعات التعبير باللغة الإنكليزية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05،0 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التخطيط والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتها (36).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05،0 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التأليف، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتها (30).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05،0 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم

لعملية المراجعة والتدقيق، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتها (36).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسط إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف والمراجعة) مجتمعة، والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة وقيمتها (36).

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف، والمراجعة) يُعزى إلى الجنس؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التخطيط تُعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية التأليف تُعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لعملية المراجعة تُعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي علامات الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف، والمراجعة) مجتمعة تُعزى إلى متغير الجنس.

حدود البحث

يمكن تلخيص حدود البحث في النقاط التالية:

- 1.الاقتصار على التعبير الكتابي دون الشفوي.
- 2.الاقتصار على طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق دون غيرهم .
- 3.الاقتصار على مهارات عمليات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية في مادة اللغة الإنكليزية، وهي التخطيط، التأليف، والمراجعة والتدقيق.

منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث، كونه يمكن الباحثة من دراسة الظاهرة في مواقف ميدانية طبيعية، ووصفها بدقة، والتعبير عنها كمياً. حيث سيتم قياس مدى استخدام عيّنة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي وفق مدخل العملية موضوع البحث من خلال استبيان ستقوم الباحثة بإعداده.

عيّنة البحث

يشكل طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الرسمية في محافظة دمشق المجتمع الأصلي للطلبة في هذه الدراسة .

التعريفات الإجرائية للبحث

مدخل العملية: *The Process Approach in Teaching Writing*

هو المدخل الذي يركز على العمليات التي تحدث قبل وأثناء وبعد عملية الكتابة، ويركز هذا المدخل على أن عملية الكتابة عملية ارتدادية، وليست خطية، حيث إنّ

نشاطات ما قبل الكتابة (pre-writing activities)، و الكتابة (writing activities)، وما بعد الكتابة (post-writing activities)، تتداخل، وتتشابك بطريقة تسهل كتابة موضوع تعبير جيد.

مدخل الناتج : The Product Approach

هو الأسلوب الذي يركز على النواتج النهائية للعملية التعليمية - التعليمية دون اهتمام يذكر بالعمليات التي أدت إلى هذه النواتج، ويقصد هنا التركيز على الناتج النهائي (موضوع التعبير) دون اهتمام يذكر بالعمليات التي أدت إلى كتابة هذا الموضوع .

عمليات الكتابة الأساسية : The Basic Writing Processes

يمكن تمييز ثلاث عمليات أساسية: التخطيط planning، التأليف composing، والمراجعة والتدقيق reviewing and editing .

مهارات عمليات التعبير الكتابي: The Skills of Written Expression Processes

هي المهارات التي يمارسها الطالب في المراحل المختلفة عند كتابة موضوع التعبير في اللغة الإنكليزية، وهي مهارات عملية التخطيط (قبل البدء بعملية الكتابة)، ومهارات التأليف (أثناء الكتابة)، ومهارات المراجعة (بعد كتابة المسودات لمراجعة صحة المحتوى والأفكار ومدى ارتباطها بالفكرة الرئيسية)، ومهارات التدقيق (بعد الكتابة من أجل ضبط صحة القواعد وآليات الكتابة).

مهارات عملية التخطيط: The Skills of Planning Process

تعرف الباحثة عملية التخطيط على أنها العملية التي تسبق مرحلة الكتابة، حيث تتطلب هذه المرحلة استخدام أساليب متعددة تساعد على توليد الأفكار idea generating، حيث يكون الطالب الكاتب قادراً على انتقاء المناسب منها، ليكتب

المسودة الأولى بالشكل الذي يراه مناسباً، ومن ثم تنظيم هذه الأفكار بطريقة تمكنه من الانتقال إلى مرحلة الكتابة الفعلية .

مهارات عملية التأليف: *The Skills of Composing Process*

تعرف الباحثة عملية التأليف على أنها العملية التي تسمح بترتيب الأفكار وتركيبها بشكل منطقي، وهي العملية التي تمكن الطالب الكاتب من انتقاء الألفاظ المناسبة، وبناء التراكمات والجمال التي تبين بوضوح ما المقصود من موضوع التعبير، ولعل إنتاج جملة البداية أو ما يسمى جملة الفكرة الرئيسة هي حجر الأساس في بناء الوحدات اللغوية لموضوع التعبير.

مهارات عملية المراجعة: *The skills of Revising Process*

هي المهارات التي تمكن الطالب الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب من حيث الشكل والمضمون، ومدى صحة الأفكار وارتباطها مع بعضها بعضاً لدعم الفكرة الرئيسة في الموضوع وتوضيحها. وترافق هذه العملية كل مراحل الكتابة، وهي عملية شاملة يقوم الطالب فيها بتقويم عمله، وصياغته بالشكل الأمثل، ليصل الطالب الكاتب إلى تحقيق أهدافه .

مهارات عملية التدقيق: *The Skills of The Editing Process*

هي المهارات التي تمكن الطالب الكاتب من إعادة النظر والتفكير فيما يكتب من حيث دقة القواعد المستخدمة وصحة آليات الكتابة من علامات الترقيم وكتابة الأحرف الكبيرة والتهجئة للوصول بالموضوع إلى الشكل الأمثل بما يتناسب مع مضمونه.

درجة استخدام مهارات عمليات التعبير الكتابي:

هي الدرجة الناتجة عن إجابة الطلبة لبنود الاستبانة المعدة من قبل الباحثة، حيث تعبر هذه الدرجة عن مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات

التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف، والمراجعة والتدقيق) في كتاباتهم لمواضيع التعبير في اللغة الإنكليزية.

الدراسات السابقة

- دراسة عبد المجيب جوهري: مدخل العملية لتعليم الإنشاء باللغة الإنكليزية في جامعة سعودية (1996)

A Process Approach for Teaching English Composition at a Saudi University.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يستجيب طلبة جامعة الملك عبد العزيز إلى مدخل العملية في تعليم التعبير الكتابي في اللغة الإنكليزية. وهدفت أيضاً إلى معرفة أثر هذا المدخل في تحسين الكتابة لدى الطلبة عينة البحث (6طلاب). وتعدّ هذه الدراسة من دراسة الحالات حيث قام الباحث بتحليل ست حالات مستخدماً مصادر متعددة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة أصبحوا أكثر كفاءة في توليد الأفكار والتسويد، ومعالجة التغذية الراجعة، والتدقيق، وغيروا أيضاً توقعاتهم نتيجة تعرضهم لمدخل العملية. وقد تأثرت اتجاهاتهم إيجابياً بالمنهج.

- دراسة فيلالوبوس Villalobos : مدخل مُوجه بالعملية للكتابة (1996).

A Process –Oriented Approach to Writing

هدفت هذه الدراسة إلى تزويد تقرير وصفي مفصل لما يحدث في غرفة صف تعليم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية لليافعين، حيث استخدم المدرس مدخلاً مُوجهاً بالعملية لتعليم الكتابة. وقد انتهى البحث إلى إعطاء وصف كامل للعملية التي تتم بها الكتابة في اللغة الإنكليزية كلغة ثانية من وجهة نظر المدرس والطلاب. وقد عُرِضت النتائج بشكل دراسة حالة، حيث اعتمدت النتائج على مصادر متعددة من البيانات بالاعتماد على دراسات الحالة للطلاب الثلاثة. وتوصلت الدراسة إلى مدى تعقيد إدراك وتعريف

الكتابة في اللغة الثانية من قبل الذين يكتبون باللغة الإنكليزية كلغة ثانية. بعد مراجعة وتحليل البيانات لاحظ الباحث العوامل التي تساعد على تحسين الكتابة أو تعيق هذه العملية، ولاحظ الباحث التغيرات في المشاركين في البحث عندما تأملوا بخبراتهم خلال الفصل.

- دراسة أحمد محمد فالح المقابلة AL-Magableh.Ahmad Mohamad Faleh:

استقصاء السياق التعليمي لتطوير الكتابة في المدارس الابتدائية الأردنية

An Investigation of the Instructional Context of Writing Development in Jordanian Primary Schools .(1997)

هدفت الدراسة بشكل عام إلى استكشاف السياق التعليمي لتطوير الكتابة في المدارس الابتدائية الأردنية، ولمعرفة المدى الذي استطاع من خلاله مدرسو اللغة الإنكليزية في القطاعين العام والخاص مساعدة طلبتهم في تنمية قدرتهم التواصلية في الكتابة. وقد اهتم البحث بمجالين أساسيين: (1) الممارسات التي يقوم بها المدرسون في تعليم الكتابة وتقييمها في القطاعين العام والخاص، ومدى وعيهم بالحركة التربوية الحديثة، وهي تعليم الكتابة كعملية وليس كناتج، (2) تفضيلات الطلبة للتغذية الراجعة وممارستهم في تعلم الكتابة .

تألفت عينة الدراسة من (52) مدرساً من القطاع الحكومي و(46) مدرساً من القطاع الخاص، أما عينة الطلبة فتكونت من (53) طالباً من القطاع الحكومي، و(47) طالباً من القطاع الخاص.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في المدارس الخاصة كانوا أكثر معرفة من طلبة المدارس الحكومية فيما يتعلق بعملية الكتابة، ولديهم فرص أكثر لتنمية قدراتهم التواصلية في الكتابة. وأظهرت البيانات أن سبب الأداء المتدني لطلبة المدارس الحكومية فيما يتعلق بمهارة الكتابة، لا يعود إلى افتقاد الأفكار حول الموضوع، ولكن افتقاد المعرفة حول عملية الكتابة بشكل عام وطبيعة الموضوع بشكل خاص. وظهر أيضاً أن مدرسي القطاع الخاص أكثر علماً بمدخل العملية من مدرسي القطاع

الحكومي، وهم ينقلون هذه المعرفة إلى طلبتهم. أما بالنسبة لتفضيلات الطلبة فيما يتعلق بالتغذية الراجعة المكتوبة، فهم فضلوا التصحيح والتعليقات على الرموز والدرجات، ورغبوا بالإشارة إلى نقاط القوة والضعف في كتاباتهم.

- دراسة دوكبا لندب Dukpa Lhundup استخدام نموذج عملية الكتابة لتعليم الكتابة في مستوى المدرسة العليا

Using the Writing Process Model to Teach Writing at the Junior High School Level in Drukyul. (1998)

هدفت هذه الدراسة إلى وصف الطرائق التي يكون فيها نموذج عملية الكتابة استراتيجية تعليمية لتحسين تعليم الكتابة بالنسبة للمشاركين بالبحث متضمنة ثلاثة مدرسين للغة الإنكليزية والباحث نفسه. بُنيت البيانات المجموعة على تأملات المعلمين، والتغذية الراجعة من قبل الطلبة، وخبرات الباحث التعليمية.

أشارت النتائج إلى أن نموذج عملية الكتابة يمكن أن يؤدي إلى تغير جذري في تعليم الكتابة. وأثبت النموذج أنه استراتيجية مفيدة في تزويد إرشادات بسيطة ومحددة لتعليم الكتابة في الصفوف الابتدائية والثانوية. وثبت أيضاً أن التلاميذ (عينة الدراسة من المرحلتين الابتدائية والثانوية) كانوا مؤيدين جداً لهذا النموذج. ووجد أن العائق الأساسي لتطبيق هذا النموذج هو ضيق الوقت. يُضاف إلى ذلك أن النقص في مواد الكتابة كان عاملاً مُعيقاً.

- دراسة حمدان علي نصر: آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية. (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء طلبة نهاية المرحلة الثانوية حول مقدرتهم على استخدام عمليات الإنشاء الثلاث : التخطيط والتأليف والمراجعة في أثناء كتابة موضوعات الإنشاء في مادة اللغة العربية ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى أثر

متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي للطلاب في تحديد مدى الاستعمال الفعلي لأنماط السلوك اللغوية والتفكيرية والفنية المرتبطة بكل عملية من هذه العمليات. تألفت عينة الدراسة من (990) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي ممن يدرسون في مدينة اردب وضواحيها أُختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أفراد العينة يستخدمون هذه العمليات والإجراءات المرتبطة بها ولكن بدرجات متفاوتة، حيث كان التباين في آرائهم قليلاً. كما أظهرت الدراسة أيضاً أن الطلبة يعانون من ضعف في استخدام هذه العمليات وفق تسلسلها المنطقي، حيث احتلت عملية التأليف المرتبة الأولى، في حين جاءت عملية التخطيط في المرتبة الأخيرة، على الرغم من صغر الفروق في هذه العمليات.

- دراسة عبد الكريم سليم الحداد: درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم (2005).

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف، والمراجعة) في كتاباتهم، وهدفت أيضاً إلى دراسة أثر متغير الجنس في درجة استخدام هؤلاء الطلبة لعمليات التعبير الكتابي.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من اثنتين وعشرين فقرة، وطُبقت على عينة الدراسة المكونة من (403) طلاب، منهم (191) طالباً، و (212) طالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية.

أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة العينة لا يوظفون عمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم بدرجة مرتفعة، على حسب أداة الدراسة، وأن هؤلاء الطلبة يستخدمون عمليات التخطيط، والتأليف، والمراجعة بدرجة متوسطة.

وقد أظهرت النتائج أيضا أن طلاب العينة يتفوقون على طالباتها في درجة استخدامهم لعمليتي التخطيط والتأليف، والعمليات مجتمعة، بدلالة إحصائية .

وبناء على هذه النتائج قدم الباحث عدداً من المقترحات منها:

- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن مدى استخدام عمليات التعبير الكتابي لدى عيّنات أخرى من الطلبة.
- استطلاع آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها حول معرفتهم بالعمليات الكتابية.

تعليق على الدراسات السابقة

تؤكد الدراسات السابقة أهمية مدخل العملية The process approach في تعليم الكتابة واعتباره استراتيجية تعليمية هامة في تحسين مستوى الطلبة في مهارة الكتابة. وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مهارات عمليات الكتابة الأساسية (التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق)، وما يتفرع عنها من عمليات ثانوية (توليد الأفكار وتنظيمها في مسودات أولية، ثم تنقيحها من أجل الشكل والمضمون) في كل مرحلة من مراحل الكتابة، كما أنها أفادت من الدراسات السابقة في بناء الاستبيان-أداة الدراسة- من خلال الإطلاع على الطرائق التي يكون فيها نموذج عملية الكتابة استراتيجية تعليمية لتحسين تعليم الكتابة .

وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أهمية مدخل العملية، وضرورة تبنيها في تعليم مهارة التعبير الكتابي، وفي بيان مدى استخدام الطلبة لمهارات عمليات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة) عند الكتابة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وخاصة دراستي نصر والحداد في كونها تتناول اللغة الإنكليزية بينما دراسة الحداد ونصر تتناول اللغة العربية. ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ماسة لدراسة مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات

عمليات الكتابة لما لهذه المهارات من أهمية في مساعدتهم على كتابة موضوع التعبير للوصول بالموضوع إلى الجودة المطلوبة، ولا سيما أنه لا يوجد دراسات في الجمهورية العربية السورية تناولت هذا الموضوع في مادة اللغة الإنكليزية للصف الأول الثانوي - في حدود علم الباحثة.

إجراءات الدراسة

1. تحديد عيّنة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي.
2. بناء استبانة من قبل الباحثة، ومن ثم التأكد من دلالات صدقها وثباتها من خلال التجربة الاستطلاعية.
3. التطبيق الفعلي للاستبانة على عيّنة الدراسة المحددة.
4. المعالجة الإحصائية لنتائج البحث .
5. عرض نتائج البحث.
6. تقديم المقترحات.

وسيتّم تناول هذه الخطوات بالتفصيل في الفقرات التالية.

منهجية الدراسة

عيّنة الدراسة

تمّ اختيار عيّنة الدراسة بشكل عشوائي من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. وقد تكونت عيّنة الدراسة من (32) طالباً، و(42) طالبة، حيث بلغ مجموع العيّنة (74). تمّ اختيار العيّنة المذكورة من المدارس التالية: الذكور (مدرسة حسن الخراط ومدرسة ثانوية البعث) والإناث (زنوبيا، وعائشة بنت عثمان).

لذلك فإن نتائج الدراسة تقتصر على هذه العينة في الزمان والمكان المحددين، ولا يمكن تعميمها إلا في الحدود المذكورة سابقاً.

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبانة مؤلفة من (40) بنداً لقياس مدى استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم (الملحق 3)، وقد تمّ بناء هذه الاستبانة بناء على الأدبيات التي اطلعت عليها الباحثة.

(Hayes&Flower،1986; Kroll،1990;Brown،1994; AbiSamra،2002)

والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية. واستفادت الباحثة من الأدوات المستخدمة في الأبحاث التي تناولت عمليات الكتابة (الحداد،2005، نصر 1999) McKenzie & Tompkins، 1984، (p. 211.)

تتضمن الاستبانة ثلاثة محاور: المحور الأول يتألف من (14) بنداً، وهي عبارات مرتبطة بعملية التخطيط، المحور الثاني يتألف من (12) بنداً، وهي عبارات مرتبطة بعملية التأليف، أما المحور الثالث والأخير فهو يتألف من (14) بنداً حول عمليتي المراجعة والتدقيق.

تتدرج هذه الاستبانة من قيمة (1) المعبرة عن "لا" إلى القيمة (3) المعبرة عن "نعم".

ولأهداف هذه الدراسة تمّ تحديد المتوسطات الفرضية التالية:

(1) عملية التخطيط: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في هذا المحور هي (42)، والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (14)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (36) يدلُّ على درجة استخدام مرتفعة لعملية التخطيط، ولمتوسط الفرضي (24) يدلُّ على درجة استخدام متوسطة، أمّا (14) فيدلُّ على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي

أو أعلى من المتوسط الفرضي (36)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية التخطيط تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (24)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية التخطيط .

(2) عملية التأليف: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (36)، والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (12)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (30) يدل على درجة استخدام مرتفعة لعملية التأليف، والمتوسط الفرضي (22) يدل على درجة استخدام متوسطة، أما (12) فيدل على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي أو أعلى من المتوسط الفرضي (30)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية التأليف تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (12) فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (22)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية التأليف.

(3) عملية المراجعة والتدقيق: الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب في هذا المحور هي (42)، والدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (14)، وبالتالي اعتبرت الباحثة أن المتوسط الفرضي (36) يدل على درجة استخدام مرتفعة لعملية المراجعة والتدقيق، والمتوسط الفرضي (24) يدل على درجة استخدام متوسطة أما (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة. لذلك إذا حصل الطالب على درجة تساوي أو أعلى من المتوسط الفرضي (36)، فإن الباحثة اعتبرت درجة استخدامه لعملية المراجعة والتدقيق تكون مرتفعة، وإذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (14)، فيدل على درجة استخدام منخفضة، أما إذا حصل على درجة أقل أو تساوي المتوسط الفرضي (24)، فيدل على درجة استخدام متوسطة بالنسبة لعملية المراجعة والتدقيق .

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وفي مجال تعليم اللغة الإنكليزية (الملحق 1) حيث طلب إليهم إبداء الرأي في مدى تغطية بنود الاستبانة لمهارات عمليات التعبير الكتابي، ومدى مناسبتها للصف العاشر وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. تألفت الاستبانة في صورتها الأولى - قبل عرضها على المحكمين - من (60) فقرة (الملحق 2). وبعد التعديل بناءً على آراء المحكمين أصبحت الاستبانة في نسختها الأخيرة مؤلفة من أربعين بنداً (الملحق 3). ويوضح الجدول (1) التعديلات التي أُجريت على الاستبانة بناءً على آراء المحكمين.

الجدول (1)

المحور	عدد البنود قبل التعديل	عدد البنود بعد التعديل	أرقام البنود المحذوفة	أرقام البنود المعدلة	أرقام البنود المضافة
الأول: التخطيط	22	14	21+15+11+9+8+6+3+2	لا يوجد	لا يوجد
الثاني: التأليف	19	12	41+39+36+31+30+29+28+27+23	26	20+18
الثالث: المراجعة والتدقيق	19	14	60+59+57+48+47	52+46	

يُلاحظ من الجدول السابق أنه تم حذف (22) بنداً، وذلك للأسباب التالية وفقاً لآراء المحكمين بعض العبارات المحذوفة تحمل المعنى نفسه، مثال الأرقام (21+15+3+2) تعطي المعنى نفسه الذي تحمله العبارة الأولى. وكذلك (36+27) تكرار لـ (26) وكذلك (48+47) تكرار لـ (30).

وكذلك حذفت العبارات (6+8+9+11+23+28+29+30+31+39+41) لأنها لا ترتبط كثيراً بموضوع البحث. (60+59+57+)

أما العبارات التي أُضيفت فهي: أقدم التفاصيل التي تدعم الجملة الرئيسة (18).

أطلب من زملائي تصحيح ما قمت بكتابته (20).

أما العبارات التي عُدلت فهي مبينة كمايلي:

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
استخدم في كتابتي أفكاراً متنوعة حول الموضوع	استخدم في كتابتي أفكاراً لدعم الفكرة الرئيسة
أستطيع كتابة الجمل البسيطة والمركبة والمعقدة	أستطيع كتابة جمل متنوعة حول الموضوع
أستخدم قائمة المراجعة لأحسن التلاحم	أستخدم قائمة المراجعة لضبط أدوات الربط المستخدمة في الفقرة

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمّ تطبيقها على عيّنة استطلاعية من طلبة الصف الأول الثانوي غير عيّنة الدراسة مؤلفة من (34) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من مدرستي (معروف الأرنؤوط للذكور ومحمد كرد علي للإناث)، حيث تمّ تقديم الاستبانة، والطلب إليهم الإجابة عنها، وذلك يوم الأربعاء بتاريخ 2005/5/4، وقد تمّ إعادة تطبيق الاستبانة بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وذلك يوم الخميس بتاريخ 2005/5/19، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ثبات الإعادة للاستبانة، فبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (83،0)، مما يدلّ على إمكانية استخدام هذه الأداة بشكل يحقق أهداف البحث.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package of Social Sciences) لمعالجة نتائج البحث، حيث تمّ حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أفراد العيّنة لعمليات التعبير الكتابي واختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطاتها والمتوسطات الفرضية.

ومن أجل الإجابة عن السؤال الثاني، ومن أجل التحقق من الفرضيات المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة - وفقاً لجنسهم - فيما يتعلق بعمليات التعبير الكتابي منفردة ومجمعة، وتم تطبيق اختبار "ت" ستودنت للكشف عن الفروق في إجابات طلبة العينة التي تُعزى إلى متغير الجنس.

النتائج: تحليلها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

لمعرفة درجة استخدام أفراد العينة لكل عملية من عمليات التعبير الكتابي (التخطيط، والتأليف والمراجعة والتدقيق)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عملية من هذه العمليات من جهة، وللعمليات مجمعة من جهة أخرى، ومقارنة متوسطاتها بالمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة والبالغة (36) بالنسبة لعملية التخطيط والمراجعة والتدقيق، و (30) بالنسبة لعملية التأليف. ويبين الملحق (4) النتائج الخام التي من خلالها تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجداول اللاحقة. ويوضح الجدول الثاني الفرق بين متوسطي إجابات طلبة العينة والمتوسط الفرضي.

اختبار T للفرق بين متوسطي إجابات طلبة العينة والمتوسط الفرضي

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أفراد العينة

لعمليات التعبير الكتابي واختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطاتها والمتوسط

الفرضي = 36 و 30

العملية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
قبل الكتابة	74	29.2838	3.86952	73	14.931	ذات دلالة
أثناء الكتابة	74	27.2297	3.33741	73	7.141	ذات دلالة
بعد الكتابة	74	30.5405	3.87895	73	12.107	ذات دلالة
الكتابة ككل	74	87.1892	8.29701	73	15.356	ذات دلالة

يُلاحظ من الجدول السابق أن عمليات التعبير الكتابي (التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) قد وقعت متوسطاتها منفردة أو مجتمعة ضمن حدود درجة الاستخدام المتوسطة. وبعد تطبيق اختبار ت ستودنت لفحص الفروق بين متوسطات إجابات العينة والمتوسطين الفرضيين البالغين 30 و 36، تبين أن الفروقات بين هذه المتوسطات والمتوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية، لصالح المتوسط الفرضي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

من أجل الإجابة عن السؤال الثاني، ومن أجل التحقق من الفرضيات المنبثقة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة - وفقاً لجنسهم- فيما يتعلق بعمليات التعبير الكتابي منفردة ومجمعة، وتم تطبيق اختبار "ت" ستودنت للكشف عن الفروق في إجابات طلبة العينة التي تُعزى إلى متغير الجنس، فكانت النتائج كالتالي:

يبين الجدول الثالث نتائج اختبار ت لمتوسطي إجابات الطلبة عن فقرات عملية التخطيط.

الجدول (3)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن عملية التخطيط

العملية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
التخطيط	ذكور	32	29.7500	4.75869	72	.904	ليست ذات دلالة
	إناث	42	28.9286	3.03952			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية التخطيط بلغ (29.7500)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (28.9286)، وبتطبيق اختبار "ت"، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة استخدامهم لعملية

التخطيط. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية التخطيط لدى عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بعملية التأليف، يوضح الجدول (4) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية التأليف.

الجدول (4)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية التأليف.

العملية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
أثناء الكتابة	ذكور	32	26.7813	2.92635	72	1.009	ليست ذات دلالة
	إناث	42	27.5714	3.61665			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية التأليف بلغ (26.7813)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (27.5714)، وب تطبيق اختبار "ت"، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً، أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة استخدامهم لمهارات عملية التأليف. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية التأليف لدى عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بعملية المراجعة والتدقيق، يوضح الجدول (5) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية المراجعة والتدقيق.

الجدول (5)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن بنود عملية المراجعة والتدقيق.

العملية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
بعد الكتابة	ذكور	32	30.5000	4.04810	72	.078	ليست ذات دلالة
	إناث	42	30.5714	3.79437			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات عملية المراجعة والتدقيق بلغ (30.5000)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (30.5714)، وب تطبيق اختبار ت، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة استخدامهم لمهارات عملية المراجعة والتدقيق. وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام عملية المراجعة والتدقيق لدى عينة الدراسة.

وبعد الانتهاء من دراسة هذه العمليات منفردة تمت معالجة العمليات جميعها إحصائياً، ويوضح الجدول (6) نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن فقرات الاستبانة جميعها، أي بنود العمليات الثلاث مجتمعة.

الجدول (6)

نتائج اختبار "ت" لمتوسطي إجابات طلبة العينة عن محاور الاستبانة جميعها.

العملية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدالة
الكتابة ككل	ذكور	32	87.0313	8.66392	72	.142	ليست ذات دلالة
	إناث	42	87.3095	8.11048			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات الطلاب عن فقرات الاستبانة جميعها (المتعلقة بالتخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق) بلغ (87.0313)، ومتوسط إجابات الطالبات عن الفقرات نفسها بلغ (87.3095)، وب تطبيق اختبار ت، تبين أن الفرق بين إجابات طلاب عينة الدراسة وطالباته هو فرق غير دال إحصائياً أي لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة استخدامهم لمهارات عمليات التعبير الكتابي مجتمعة، وبهذا تقبل الفرضية الصفرية بخصوص درجة استخدام مهارات عمليات التعبير الكتابي مجتمعة، لدى عينة الدراسة.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول والفرضيات المنبثقة عنه

تتناول هذه المناقشة درجة استخدام طلبة العيّنة لمهارات عمليات التعبير الكتابي، ويتضح من الجدول (2) أن درجة استخدام مهارات عملية التخطيط والتأليف والمراجعة والتدقيق منفردة ومجمعة هي في حدود الدرجة المتوسطة، وأن الفروقات بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لدرجة الاستخدام المرتفعة، والذي يبلغ (35 - 36)، هي ذات دلالة إحصائية. وهذا يعني أن أداء الطلبة - عيّنة البحث - لم يصل إلى درجة الاستخدام المرتفعة للعمليات المذكورة أعلاه. لذلك ترفض الفرضيات الصفرية المنبثقة عن السؤال الأول. وهذا يدل على أن الاهتمام لا ينصب على العمليات التي تؤدي إلى الناتج المرغوب فالتخطيط يستخدم بدرجة متوسطة، وكذلك العمليات الأخرى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بمهارات عملية التخطيط. وهذا يدل على تساوي الذكور والإناث في إهمالهم لاستخدام مهارات عملية التخطيط. تختلف هذه النتيجة عما توصل إليه الحداد (2005، ص 35)، في دراسته للعمليات الكتابية لدى طلبة الصف الأول الأساسي، إذ وجد فروقاً بين الذكور والإناث في ممارسة عملية التخطيط الكتابي تُعزى إلى جنس الطلبة. ولكن هذه الدراسة تتوافق مع نتيجة نصر (1999، ص 248) في دراسته للعمليات الكتابية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. إن هذا الاختلاف والتوافق مع الدراسات الأخرى يتطلب إجراء المزيد من الدراسات لبيان أثر الجنس في مهارات عملية التخطيط.

أما بالنسبة لدراسة اثر متغير الجنس في عملية التأليف، فقد كشف اختبار "ت" عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث فيما يتعلق بمهارات عملية التأليف. وهذا يدل على تساوي الطرفين في استخدام هذه المهارة. وهذه النتيجة تختلف عما توصل إليه نصر (1999) في دراسته حيث كان أداء الطالبات أفضل من أداء الطلبة فيما يتعلق بمهارة التأليف. أما في دراسة الحداد (2005) فقد كانت هناك فروق لصالح الطلبة.

وفيما يتعلق بعملية المراجعة والتدقيق فالنتيجة مماثلة للنتائج السابقة، وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامهم لمهارات عمليتي المراجعة والتدقيق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحداد (2005)، إذ لم يكن هناك فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. وتختلف مع دراسة نصر (1999)، إذ كان أداء الطالبات في عملية المراجعة أفضل من أداء الطلبة.

وحيث النظر إلى الأداء ككل على بنود الاستبانة بمحاورها الثلاثة التي تتناول العمليات كافة: التخطيط، والتأليف، والمراجعة والتدقيق، يظهر اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الذكور والإناث - طلبة عينة البحث - ويمكن أن يُعزى ذلك إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس مهارة التعبير الكتابي، والتي تركز على الناتج النهائي بدلاً من تركيزها على العمليات التي تؤدي إلى ذلك الناتج، وبالنتيجة الطلبة غير واعين لهذه المهارات سواء الذكور أم الإناث.

المقترحات

بناء على نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

1. إجراء دراسات حول طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية.
2. دراسة العقبات التي تحول دون استخدام مدخل العملية في تدريس مهارة التعبير الكتابي وفق مدخل العملية.
3. إجراء دراسات حول مدى وعي ومعرفة مدرسي اللغة الإنكليزية بمدخل العملية ومدى تطبيقهم له.
4. إجراء دراسات للمقارنة بين مدخل العملية **Process Approach** والمداخل الأخرى في تعليم الكتابة لبيان مدى فاعليته ومثال على المداخل الأخرى الآتي:

- مدخل الناتج **Product Approach**

- مدخل الكتابة الحرة **The Free-Writing Approach**

The Communicative Approach

- المدخل التواصلية

5. تضمين مناهج اللغة الإنكليزية معلومات نظرية وعملية حول مدخل العملية من أجل تطوير القدرات الكتابية عند الطلبة.
6. إجراء المزيد من الدراسات على مراحل دراسية أخرى لدراسة واقع تدريس التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنكليزية.

المراجع

المراجع العربية

- الحداد، سليم عبد الكريم(2005):درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الثالث، العدد الأول. ص ص13-36. جامعة دمشق.
- نصر، حمدان (1999). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. المجلد(15)، العدد(3)، ص ص(223-277). جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية

- AbiSamra،Nada(2002).**Teaching Writing: Approaches and Activities.** <http://nadaabs.tripod.com>
- Barbara،Kroll(1993).**Second Language writing: Research insights for the classroom.** Cambridge University press.
- Brown، H. Douglas(1994).**Teaching by Principles.** San Francisco State University، Prentice Hall Regents.
- Dukpa، Lhundup، (1998). **Using the Writing Process Model to Teach Writing at the Junior High School Level in Drukyul.** PH.D. Dissertation Abstracts. The University of New Brunswick(Canada).
- Flower،L،Hayes،J(1986).**Detection، diagnosis، and the strategies of revision.** College Composition and Communication،37(1)،16-55.

- Hasan،A.Saud (1998). **Methodology of Teaching English**. Damascus University، Damascus University Press.
- Jouhari، Abdulmojeeb Abdula (1996). **A process Approach for teaching English composition at a Saudi University: Six case studies**. PH.D. Dissertation Abstracts. Indian University of Pennsylvania.
- AL-Magableh.Ahmad Mohamad Faleh (1997). **An Investigation of the Instructional Context of Writing Development in Jordanian Primary Schools**.PH.D. University of Bristol.
- Mckenzie،L.& Tompkins،G،(1984)، **Sample Writing Process checklist**. Indiana University-Purdue University at Indianapolis.)
- National Writing Project(2004)،**30 Ideas for Teaching Writing**.
www.writingproject.org.
- Reid، Joy. M،(1993).Teaching ESL Writing. University of Wyoming، Prentice Hall Regents.
- Villalobos V.، Jose S(1996). **A process –Oriented Approach to Writing**. PH.D. Dissertation Abstracts. The University of Iowa.
- Zamel،Vivian، (1992).**Writing One’s Way into Reading** ،TESOL Quarterly ،26(3)،400-420